تحفة الغلمان في علم اليونان (نهج السلم)

وإن نحو نحو يُيَمَّمُ** كذا بالمنطق يُعلَمُ

قريحةَ ذهنِ المتكلمِ ** عمَّن لم يك بمُعَلِمِ

ولذا قد أشارالغزاليُ ** حجةُ الاسلامِ الشافعيُ

لعاصمٍ من الخطا اِلتَزمْ ** وذا خلافٌ فَكُ معتزمْ

فرم علما هو المنطقُ** آلةٌ لغيرِه يا حاذقُ

وليس لمن قال فيه حُرِّما ** يقينا فيه حيث حَرَّما

وفصل ذا القول فيه أنهُ ** يجوز لمن ثَبُتت قدَمُهُ

وكل ما لاح لك بالذهنِ ** تصورا إنْ بغير حُكْمِ

فإنْ حكما منك قد وقعْ ** فذا تصديقٌ بحقٍ وقعْ

و ذا الامر فيه قد اُختُلِفْ ** بين الإمام وجَمعٍ أُلِفْ

فقولٌ شارحٌ به إلى ** تصورٍ وَصَلَ الملا

وحجة بها إلى التصديقِ ** إيصالٌ أيا ذا التوفيقِ

تحفة الغلمان في علم اليونان (نهج السلم)

وذا وصفٌ للعلمِ يُعلمُ ** بالحادثِ فاعلمْ يا مُعَلَّمُ

فمنه النظري ذو التأملي ** والضروري وهْوَالمنجلي

ولذا العلم تُرشيد الدَلاله ** فعلم لها دونما جَهاله

فدلالة العِلمِ ثنتين أتتْ ** لفظيةٌ وعكسُها ثَبُتَتْ

ولِما سبق فانسُب بالسوية ** طبعية وضعية عقلية

وإن يك للفظ دلالة تقومُ ** فمطابقةٌ تضمنٌ لزومُ

ولدى اللزوم خُلفٌ وثبْ ** فهل لشرطٍ هُوْ أمْ بسببْ

أعني لزوم العقل يا ذا الفهمي ** فعلم جُنبتَ لركام الوهمي

فإن بفعل سمي بيِّنا وذا سببْ ** وإن بحيثية فشرط قد وجبْ

وللزوم مِحل فهْوَ بخارج وقع ** وخارج داخل وعقل وسع

وذا لفظٌ مهملُ وعكسهُ ** مستعمل وذا عليك عِلمهُ

وهْوَ إن يك فإما مفردُ ** و ثمَّ مركبٌ وهْوَ يُقْصَدُ

بجزءه دلالة بالجزء على ** جُزُء معناه بعكس ما خلا

تحفة الغلمان في علم اليونان (نهج السلم)

وهوعلى قسمين إنْ قسِما ** كليٌ أو جزئيٌ حقا عُلِما

كليٌ ما لم يَمنع بتصوره ** تكَثر افرادە بتعقله

و ذاتيٌ إن بذات إتصل ** وعَرَضٌ إن عنها إنفصل

فبهما أعلم لكليات هي خمسة ** عرض نوع فصل جنس خاصة

والعرض عن الماهية خرجْ ** والنوع ما فيما قد اندرجْ

والنوع متحدٌ في الحقيقةِ ** وعكسه الجنس ذو الكثرةِ

وإن ترم تمييزا للحقائقِ ** فاتي بفصل كـ"الناطقِ"

والعرض الخاصّة كـ"الضاحكِ"** والعام إن يك بالمُشَرَّكِ

و الجزئيُ وهو إن صدقْ ** فعلى معين ذا الماصَدَقْ

كقولك أحمد زيد هبة سنيةْ ** فكلها اعلام لذي شخصيةْ

ولا تقل ذا يصدق على الكثيرِ** فقد دُعيَّ واحدا بالتصويرِ

ونسبة لفظ من جهة الأفرادِ ** تشاكُكٌ تواطؤٌ بلا إفراطِ

تخالفٌ بتكاثر الألفاظ والمعانْ ** كحجر قمر كذا إنسانْ

تحفة الغلمان في علم اليونان (نهج السلم)

وإنْ تعدد اللفظ و ثمَّ معنا واحدُ ** ترادف كحيدر ليث وأسدُ

ومشتركٌ وهْوَ لفظٌ قد وضع ** لكل معنا بذات اللفظ طبع

وهْوَ لضدٍ بالمعنى قد ورد ** كقرءٍ بطهر وعكسه ورد

وأتى على تخالف بالمعانِ ** كالعين للماء و واحدُ الاعيانِ

فأهل ذا الفن قدعنوا بالخبرِ ** لصدقٍ أو كذبٍ فاعتبرِ

لكنهم قد قالوا عنه ما احتملْ ** لذاته فأخرج ما للازم حَلْ

كقول الصدِيٌّ يا غلام اسقني ** فذا خارجٌ فهمل غيرَ مُبتني

والكلُ فاحكم على مجموعِه ** وكليٌّ ما كان ذا بجَميعِهِ

بحيث لا يغيب منهم أحدْ ** والجزئيٌّ ما لبعضهم حَدْ

والجُزء إن يُجمع بمثلِهِ ** كُلٌّ وهْوَ من ابعاضِهِ

و مهنم من لمُعَرفٍ عرفوا ** وقال قوم ذا لا يُعرفُ

فإن ترم يا معرفُ للتعريفْ ** فذا لعمركَ جدٌ لطيفْ

بالحد و الرسم والمثالي ** ولفظ كذا يقسم المقالي

تحفة الغلمان في علم اليونان (نهج السلم)

فقولك هو الحيوان الناطقُ ** حدُ التمام بعكسِ الناطقُ

وذا إن بفصلٍ قريبٍ وقع ** او جنسٍ بعيدٍ ففصلٍ تَبِع

وما بخاصَّةٍ مع قريبِ الجنسِ ** تمامٌ لرسمٍ وإن ترم لعكسِ

فبخاصَّةٍ مع بعيدِ الجنسِ ** أو كـ(الضاحك) دون لَبسِ

وإن تك للإنسان بالمثال معرفا ** أتتي بمصداق كزيد و صفا

وإن أخبرتَ أنْ حيدا أسدُ ** فذا مرادفٌ للفظ مُسَدَدُ

و شَرَطوا في الحد اطرادا ** وانعكاسا بجمعه الأفرادا

كذا بأنْ يَظهر على المحدودِ ** لا بالخفي فدري لذي القيودِ

واحترز فيه أخي منَ المُساوي ** فذا في الحد منَ المَساوي

كذا التجوز باللفظ والتشريكِ ** إلا بقرينة و"أو" عند التشكيكِ

فإن بحدٍ كن عنها بالأبِيّ ** وإن برسم فلها كن رَضِّي

وامنع لتعريفٍ بلازمٍ وحُكمٍ وأثرْ ** فذا لعمرك عندهم لا يُقرْ

و ما لصدقٍ وعكسِهِ احتملتْ ** بشرط ذات قضيةٌ كَمُلتْ

تحفة الغلمان في علم اليونان (نهج السلم)

وهْيَ على قسمين قسم قد حُملْ ** وذات شرطٍ وإليك ما نقلْ

اجعل لكل منهما قسمانِ ** فذاتُ سورٍ وبلا فالثاني

أولاهما القضيةُ الحمليةْ ** فاعلم لها كمَّاً مع الكيفيةْ

فكليةٌ جزئيةٌ في الكمي ** موجبةٌ سلبيةٌ في الكيفي

وما في قوةٍ تساوتْ بالكليةْ ** فتِلك هي القضيةُ الشخصيةْ

وإنْ بجزئيةٍ قد سُويِّت ** فذي مهملةٌ قد قَويِّت

وذا السور دليله كلّ و بعضُ ** كبعض أو كل صلاة فرضُ

وإن تِسم طرفي الحمليةْ ** موضوعٌ فمحمولٌ القضيةْ

أولٌ محكومُ والثاني حاكمُ ** كذا فإنَّ الشرطية تنقسمُ

لمتصلةٍ وقسيمها دون مينِ ** منفصلةٌ متنافرة الجزئينِ

وكل قسم فهوعلى طرفينِ ** مقدمٌ و تالي دون غينِ

وأربع من نِسَبٍ حُكميةْ ** ألزم بها طرفَ الحمليةْ

تواطؤٌ تباينٌ كذا عمومْ ** مع خصوصٍ مطلقٍ يَقومْ

وبمثل سابقِ ذا العمومْ ** خصوصُ وجهٍ به مرقومْ

تحفة الغلمان في علم اليونان (نهج السلم)

فأولُ ككل إنسان ناطقُ ** وثانِ لا شيء منه ناهقُ

وثلث بكل ناطق حيوانْ ** وآخِرٌ مِنَ الأبيض إنسانْ

وبالتساوي إيجابٍ يصدقُ** وبالسلب كذب يُطِبقُ

تباين يكذب بالإيجابْ ** وصدقه سلب ذا الإيجابْ

وإنْ أعم على أخص حَكمْ ** فصدقُ إيجاب أيا حَكمْ

وإن بعكس السابق يُحكمُ ** جزئيةٌ لها الصدقُ يُلزمُ

واستدلالٌ على ضربين يُعلَمُ ** مباشرةٌ وعكسُه سيُعلمُ

فأولُ الأقسام ما فيه ينطوي ** تقابلٌ كذا عكسٌ مستوي

فإنْ تخالفا في كمٍّ وكيفيهْ ** فذا تناقضٌ بالقضيهْ

وهو في غير ذات السورِ** على إبدالٍ لكيفها مقصورِ

والنقيضانِ عن الصدق مبعدا ** كَمَا وإنهما لا يرتفِعا

وإن خُلفا في الكمِّ قد وضِعْ** مَعْ بقاء كيفٍ تداخلٌ وسِعْ

وإن تخالفا بكيفٍ والكَمُّ ثبتْ ** فذا تضادٌ إنْ بكليةٍ أتتْ

وإن بمثله مع الجزئيةِ يدعونهُ ** تحت التضادِ لذا فاعلمْ لهُ

تضادهما بالصدق لا يجتمعْ ** وجازَ لعكسِهِ ألا يمتنعْ

تحفة الغلمان في علم اليونان (نهج السلم)

وما بداخلٍ تحت التضادِ ** أجزْ لصادقتين بلا مضادِ

وإن قلبْتَ طرفي الأصليهْ ** "عكسٌ" مع إبقائك الكيفيهْ

و الكَمِّ مع صدقِ ذي القضيهْ ** إلا ما وقع بموجبةٍ كليهْ

فعكسها السلب مع الجزئيهْ ** كيما توافق صورةَ الكليهْ

وإنْ تقل بصدقِ الأصلي ** فقل كذا به في العكسي

وإنْ كذبا بالعكس وقعْ ** فلزِم به الأصل إنْ وقعْ

واعكس لما سبق في البيتينِ ** فعكسُهما واقعٌ بلا مينِ

وإن جزئيةً مع السلبِ جُمعتْ ** فلا عكسَ لأصلِها إنْ وقعتْ

كذا ما كان في مهملةٍ سلبيهْ ** لأنها تقعُ في قوةِ الجزئيهْ

والموجباتُ إنْ أصلا عُلِمَتْ ** فعكسُها جزئيةً جُعلتْ

وعَكسُ السالبة الكليهْ ** إبدال طرفِ القضيهْ

واحكم على سالبةٍ مشخَصةْ ** بذا المحمول إنْ تك منعكسةْ

فإن يك جزئيا فالنفسها تُعكسُ ** وإنْ يك كليا فالكليةِ تُنكسُ

تحفة الغلمان في علم اليونان (نهج السلم)

ونتيجة تقع بذات المقدماتِ ** قياسٌ على قسمين يآتِ

فدالٌ بقوةٍ وهوَ الإقتراني ** وبفعلٍ استثنا وهوَالثاني

وأولٌ ما كان بذاتِ الحملي ** وذا على غالبٍ في القولي

لكنه قد ياتي في الشرطيةْ ** والعبرة بهيئة القضيةْ

واعلم له شروطا يا نجيبْ ** كيفٌ استغراقٌ و تركيبْ

وانظر لذكرها على الترتيبْ ** نظمتها قاصدا التقريبْ

فانظر لحدٍ أوسطٍ مستغرقا ** وإن بناتج فشرطه أن يسبقا

ومشترَكٌ بثاني الحدود يُجتنبْ ** ونتيجةٌ عن مقدماتٍ تُنتجَبْ

وأنَّ النتيجة للأخس مُتبِعةْ ** ولا نِتاج لسوالبٍ مُجتَمعةْ

وذا الترتيبُ فجعله مبتغاكَ ** صغرى فكبرى ناتج دَرَّكَ

وإن تُراعي شروطَ الحملي ** تفز بصدقٍ لذاك العملي

فلا نتاج من صغرى سلبيةْ ** رديفُها كبرى مع الجزئيةْ

ولذا القياس اشكالٌ عُدِدَتْ ** تقوم بأوسطٍ فعليه وُقِفتْ

تحفة الغلمان في علم اليونان (نهج السلم)

فاجعل لصغرى فكبرى ترتيبُ ** كيما يصح منك ذا التركيبُ

فدونك الأشكالَ بالتَرتُبِ ** محمولٌ فموضوعٌ بالتعقبِ

و محمولٌ جا بهِما مكررا ** وبثالثٍ موضوعٌ تكررا

وآخرالأشكال وهْوَالرابعُ ** فبعكس الأول يا سامعُ

وإن ترم لكل شكلٍ شرطا ** فخذ بياني تك موفقا

أولٌ لكيفٍ صُغراه موجبهْ ** وكبراه كليةٌ باضربهِ

والثاني اتى بكيفٍ مختلفْ ** وكليةً بكبرى فلا تختلفْ

والثالثُ وهْوَ صغراه موجبهْ ** مع كليةٍ لإحداهما واجبهْ

وآخِرُ شرطِ بلا ألتباس ** تجنبُ مقدماتٍ خِساس

إلا بصغرى جزئيةٍ موجبهْ ** تبيعها كبرى كليةٍ سالبهْ

والضرب عندهم قسم ثاني ** لمسورالقضايا فرتب المعاني

وإن لثاني القياس يُرجَعُ ** فشرطٌ بكبراه واقعُ

وبصغراه إستثناءٌ ياتي ** ب"لكن" عندهم آتي

تحفة الغلمان في علم اليونان (نهج السلم)

وَمُقَدَّمٌ منقوضٌ قد يجي ** لكنه ثَبت عند الحججي

وإن استثنا للمقدم يقعْ ** فعينُ التالي نتيجةٌ تقعْ

وإن بتالي ذا الإستثنا يُقامْ ** فنَفيُ ملزومٍ لا ينفي لزامْ

وإن يك بنَقيضِ ما سبقْ ** فنقيضُ مقدَمٍ نتيجةٌ تَحِقْ

وإن بذي النتيجةِ الاستثناءْ ** فما لشيء دونها بقاءْ

فلا يلزم من وجودِ اللازمُ ** وجودٌ لملزومِهِ فالتعلموا

بقياسٍ بسيطٍ مر الإعتنا ** ومركبا له الحججُ بنا

ككل نباشٍ آخذٌ مالا ** ولفاعِلِهِ حُقَ أن يُقالا

ذا منه فعلُ السارقِ ** وذا اليد منه تُفارقِ

فكذا بمن نبش يُفعلُ ** فذا المركب يُجعلُ

وذاك القياس المنطقي ** به يَستدلُ المنطقي

وحملٌ لجزئيٍّ على المَثِيلي **لتشابهٍ فذا هو التمثيلي

والاستقراء تصفحٌ لجزئياتٍ ** وصول لكليٍّ بنوعين آتٍ

تحفة الغلمان في علم اليونان (نهج السلم)

فناقصٌ إن كان قد كَثُر ** وتامُّهُ ما كان قد حُصِر

وحجةٌ نقليةٌ عندنا أتتْ ** وعقليةٌ عندهم قد خَمُستْ

برهانٌ باليقين وذا ثباتْ ** وجدلٌ بمشهورٍ ومسلماتْ

كذا خطابةٌ كلامٌ اُعتمدْ ** بمقبول ومظنون قد وردْ

وشعريةٌ تخاطبُ الوجدانَ** فلا تركن لها يا وسنانَ

وسفسطةٌ إن تُقُصِّدَ الغلطْ ** فمغالطة فـ"عِ" ذا النمطْ

كتبها راجي من الله ديم الألطاف الخفية

شريف محمد عبدالمنعم التجاني